ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Abdul Rahman A. Sultan,
College of Education for Human Sciences,
University of Tikrit, Iraq.

Assist. Prof. Dr. Laila K. Khudhair,
College of Education for Human Sciences,
University of Tikrit.

* *Corresponding author: E-mail* :
lelakhaled@tu.edu.iq

***Keywords*:**
Proposed Strategy,
Constructivist Theory,
Dialogue Literacue,
Sociology

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 28 Jan 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Effect Of Using a Proposed Strategy According to The Constructivist Theory In Developing The Dialogue Literacue Among Students Of The fourth Literary Grade In the Subject of Sociology

A B S T R A C T

The aim of the research is to identify the effect of using a proposed strategy according to the constructivist theory in developing the culture of dialogue among the students of the fourth literary grade in the subject of sociology. The pre and post measurements of the scores of the experimental group in the measure of the culture of dialogue, the research sample consisted of (60) students from the fourth literary grade in the Assyrian Preparatory School for Boys affiliated to the General Directorate of Education of Salah al-Din / Shirqat Department,and they were distributed to Two groups (experimental and control), for each group (30) students, applied the experiment in the first semester of the academic year 2021-2022 AD, and the achievement test was applied to the two research groups, and the data was collected and analyzed statistically, and the result was in favor of the experimental group that studied the proposed strategy. It is attributed to the employment of constructivist theory in building the proposed strategy and its use in teaching sociology subject, making the curriculum simplified and understandable, which provides students with interest in a subject and enhances their positive role in the lesson.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.1.2.2023.20

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

اثر استخدام استراتيجية مقترحة وفق النظرية البنائية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع

الباحث:عبد الرحمن علي سلطان/ جامعة تكريت /كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

أ.م. د. ليلى خالد خضير/جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

الخلاصة:

هدف البحث التعرف على أثر استخدام استراتيجية مقترحة وفق النظرية البنائية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع ، وللتحقق من هدف البحث صيغت الفرضية الصفرية على النحو الاتي : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية في مقياس ثقافة الحوار، تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً من طلابِ الصف الرابع الادبي في مدرسة اعدادية اشور للبنين والتابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم الشرقاط ، وقد تم توزيعهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، لكل مجموعة (٣٠) طالباً، طبقتْ التجربة في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ م ،وتم تطُبقَ الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث، وقد تم جمع البيانات وتحليلها احصائياً وكانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالاستراتيجية المقترحة، ويعزى الى توظيف النظرية البنائية في بناء الاستراتيجية المقترحة واستعمالها في تدريس مادة علم الاجتماع جعل المنهج مبسطاً ومفهوماً مما يوفر للطالب الاهتمام بمادة وتعزز دورهم الايجابي في الدرس.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية مقترحة، النظرية البنائية، ثقافة الحوار، علم الاجتماع

اولا: مشكلة البحث : problem of the research

من خلال ملاحظة الباحثان في اثناء فترة التطبيق في المرحلة الرابعة استشعروا بقلة الاهتمام من بعض المدرسين لمادة علم الاجتماع باعتبارها مادة ثانوية، وعند اجراء الباحثان استطلاع لآراء عدد من مدرسين والمدرسات ممن لديهم خبرة في تدريس مادة علم الاجتماع، أكد (٧٥%) وجود بعض الإهمال لمادة علم الاجتماع، كما بين (٨٥%) من مدرسين والمدرسات انهم يستخدمون الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين في التدريس ، في الوقت الذي تسعى فيه الكثير من المجتمعات إلى الوصول والرقي والتقدم بلغة الحوار من خلال تعزيز ثقافة الحوار داخل مؤسساتها المختلفة إيماناً منها بأن الحوار يساعد الأفراد على إتقان الحديث في المواقف المختلفة ، وهذا يتفق مع دراسة(خميس, ٢٠٢٢)،والتي توكد ان هناك ضعفاً في تحصيل مادة الاجتماعيات وإهمالاً لخبرات الطلاب وتنمية مهاراتهم وقد يعود الى ضعف دور المشرف التربوي وقلة متابعة مدرسي الاجتماعيات او المادة الطرائق الاعتيادية المستندة على حفظ الحفظ والتلقين وقلة استعمال الطرائق الحديثة ,(خميس،٢٠٢٢: ٤٠٢) لذا سعى الباحثان في تجريب الاستراتيجية المقترحة في ضوء النظرية البنائية والتي تجرب لأول مرة لتدريس مادة علم الاجتماع في العراق وحسب علم الباحثان تتحدد مشكلة البحث بناءً على ما تقدم بالسؤال الآتي: ما اثر استخدام استراتيجية مقترحة وفق النظرية البنائية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع ؟

ثانياً : أهمية البحث : Importance of the Research

تعد النظرية البنائية فلسفة تربوية تعني بأن المتعلم يقوم بتكوين معارفه الخاصة التي يخزنها بداخله ، فلكل شخص معارفه الخاصة التي يمتلكها ، وان المتعلم يكون معرفته بنفسه إما بشكل فردي أو مجتمعي بناء على معارفه الحالية وخبراته السابقة ، حيث يقوم المتعلم بانتقاء وتحويل المعلومات وتكوين الفرضيات واتخاذ القرارات معتمداً على البنية المفاهيمية التي تمكنه من القيام بذلك (داود ، ٢٠١٦ : ٣٤)، تهتم النظرية البنائية بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم اي ما يجري داخل عقل المتعلم عندما عند ما يتعرض للمواقف التعليمية كمعرفته السابقة ومدى تقبله للتعلم ودافعيته وقدرته على معالجة المعلومات وبالتالي يكون دور المعلم تهيئة بيئة التعلم لتجعل المتعلم يبني معرفته بنفسه (العدوان ، ٢٠١٦ : ٣٤)،ولقد ازدادت مكانة الحوار في السنوات الاخيرة بدرجة ملحوظة ، وهذا امر طبيعي ، والسبب في ذلك ان الحوار متسق مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها ، وان هذه الفطرة الانسانية لم تصل الى درجة الكمال التي تمكنه من ان يستكشف كل فرد بنفسه ما حوله بسبب اوجه القصور والنقص في الانسان ، وأن الانسان يمكنه معالجة القصور وسد النقص من خلال التعاون مع الاخرين وتبادل الرأي في الفكر والثقافة بحيث تتلاقه العقول ، وتتولد افكار جديدة يتقدم الانسان من خلالها نحو السمو الاخلاقي والفكري ، لاسيما في هذا العصر الذي يتسم بالتدقيق المعرفي الهائل ، والثورة العلمية بتطبيقاتها الثقافية والتقنية المختلفة (الرومي ،٢٠١٤ :٣٣٣)، فإن الحوار يمارس في المؤسسات التربوية المختلفة، فيمارسه الآباء مع أبنائهم داخل الاسرة، والأساتذة مع طلابهم بالمدرسة والجامعة، وكذلك يمارس خلال وسائل الإعلام والأبنية ودور العبادة، ولكن تلك الممارسات قد يشوبها بعض القصور والسلبيات كفرض الرأي والتعصب له، والتوسع في الجدال غير المثمر، وخروج الحوار عن مقاصده، وأهدافه وغير ذلك من أوجه القصور، فالحاجة ماسة في هذا العصر لتفعيل الحوار وممارسته في المؤسسات التربوية والتعليمية، وأن يصبح أسلوبا رئيساً وثابتاً في التعليم من حيث إتاحة الفرص للطالب أن يحاور، ويناقش، ويعقب، ويعرض وجهة نظره، ويسهم في صياغة الفكرة، وبذلك سيترك أثره العميق في نفس الطالب، وبالتالي سيظل الحوار فيهما مصاحباً له في مواقفه المستقبلية (جمعة ،٢٠٠٨).

ونستطيع القول ان اول من استخدم طريقة الحوار الفيلسوف اليوناني (سقراط) ، وتقوم على مرحلتين ، الاولى تعرف بمرحلة التهكم بواسطتها كان يتمكن سقراط ان يزعزع الفكرة عند صاحبها ، اما الثانية تعرف بمرحلة توليد الافكار يتم الكشف من خلالها عن الحقيقة النهائية ، ويرى (هيجل) بأن ركائز الحوار تقوم على ثلاث مرتكزات ، فكرة ، وفكرة مضادة ، وفكرة جديدة ، الفكرة تعني رأي الشخص الأول ، اما الفكرة الثانية فتعني الرأي الأخر ، وتلك الفكرة الجديدة تعني ارتباطاً بين الفكرتين لكي تشكل شيئاً جميلاً ، وهذا ما يطلق عليه هيجل التي لها دور هام في تنمية التفكير من خلال الربط بين التشابه والاختلاف في ايحاء وتوليد الافكار الجديدة التي لها اهمية في بناء الافكار والمعتقدات ويتم هذا من خلال عملية الحوار والمناقشة (عبدالهادي، ٢٠٠٤ : ٩٥ – ٩٦) ، ويستمد البحث اهمية الى ما يلي :-

١. من المتوقع أن يفيد القائمين على تخطيط منهج علم الاجتماع الى صياغة المقرر في ضوء بعض الاستراتيجيات الجديدة .
٢. قد يفيد معلمي علم الاجتماع معرفة بعض الاستراتيجيات والاساليب التدريسية الجديدة التي تساعد في تحقيق بعض اهداف علم الاجتماع وتطوير اساليبهم التدريسية .
٣. من المتوقع ان يعد أنموذجاً إجرائياً لكيفية استخدام النظرية البنائية في مجال تدريس علم الاجتماع .
٤. قد يسهم في اكتساب الطلاب بعض المهارات الاجتماعية مثل روح التعاون والاحترام المتبادل والمناقشة وثقافة الحوار وتحمل المسؤولية ومهارات الاتصال والقيادة التي قد يصعب تحقيقها مع الاستراتيجيات الاساليب التدريسية التقليدية.

ثالثاً : هدف البحث : Objectives Of The Research

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (اثر استراتيجية مقترحة وفق النظرية البنائية في تنمية ثقافة الحوار طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع) .

رابعاً : فرضيات البحث : Hypotheses of the Research

ولأجل التحقق من هدف البحث وضع الباحثان الفرضيات الاتية

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مادة علم الاجتماع باستعمال استراتيجية مقترحة وفق النظرية البنائية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها في مقياس ثقافة الحوار بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

٢_ لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم الاجتماع باستعمال الاستراتيجية المقترحة فيالاختبار القبلي والبعدي لثقافة الحوار .

خامساً : حدود البحث : Limits Of The Research

يتحدد البحث الحالي في الحدود الآتية

١. الحد البشري : طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الإعدادية الصباحية لمديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الشرقاط .
٢. الحد المكاني : المدارس الإعدادية في محافظة صلاح الدين / قسم تربية الشرقاط
٣. الحد الزماني : الكورس الأول من العام الدراسي (٢٠٢١ _ ٢٠٢٢) .
٤. الحد المعرفي : موضوعات كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي ، المقرر من وزارة التربية ، الطبعة الثالثة عشر ٢٠٢١ .

سادساً: تحديد المصطلحات Definition of the Terms

الأثر: Trace

•عرفه كلا من:

١. (شحاته والنجار،٢٠٠٣) بانه: "محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصودة" (شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٢٢).
٢. (زيتون ،٢٠٠١) بانه"مدى تطابق مخرجات النظام مع أهدافه" (زيتزن ،٢٠٠١: ٢٣٠).

- **تبنى الباحثان تعريف (زيتون ،٢٠٠١) تعريفا نظريا للاثر .**
- **التعريف الإجرائي:** كل ما يحدث من تغيير سواءً كان معرفياً او نفسياً او حركياً بشكل مقصود عند طلاب مجموعة البحث التجريبية التي تدرس مادة علم الاجنماع بواسطة الااستراتيجية المقترحة وفق النظرية البنائية ويتم التعرف عليه عن الطريق الاختبار الذي اعده الباحثان لهذا الغرض .

الاستراتيجية: Strategy

عرفها (علي ، ٢٠١١) بانها : "مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الاهداف المنشودة، وهي القرارات التي يتخذها المدرس بشأن التحركات المتتالية، التي يؤديها في اثناء تنفيذ مهامه التدريسية بغية تحقيق الاهداف التعليمية المحددة سلفاً" (علي، ٢٠١١، ٨٤).

- **تبنى الباحثان تعريف (علي ،٢٠١١) تعريفا نظريا للاستراتيجية**
- **التعريف الاجرائي للاستراتيجية المقترحة (E.S.R.E.E.E)** بانها مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمتتابعة وتشمل على عدد من المراحل : مرحلة فرز الافكار في حوزة المتعلم،مرحلة استعراض المعلومات، ومرحلة المشاركة ، ومرحلة التوسيع ،ومرحلة التمديد، ومرحلة التقويم وتعمل على استيعاب وفهم طلاب الصف الرابع الاعدادي لمادة علم الاجتماع وزيادة ثقافة الحوار لديهم

- **الثقافة الحوار : Dialogue Literacue**

عرفها (هياجنة ، ٢٠١٢) بانها: "اطار ثقافي تنطلق فيه امكانيات الحوار مع الاخرين والايمان بوجودهم وحقوقهم مع المحافظة على تبادل المعلومات الحديثة مع الاطراف من اجل فهم طبيعة الحوار وهدفه"

- **تبنى الباحثان تعريف (هياجنة ، ٢٠١٢)تعريفا نظريا لثقافة الحوار.**

الفصل الثاني /خلفية نظرية

النظرية البنائية

ان الفلسفة البنائية هي الفلسفة التي تهتم بالتعلم القائم على القيم وبناء المعرفة وخطوات استخدامها ، وقد اشتق منها عدة طرق تدريسية متنوعة منها استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة ، ودورة التعلم ، وانموذج بو سنر ، واستراتيجية ويتلي ، وانموذج التعلم البنائي (سميرات ، ٢٠١٠ : ١١) ، ويُعدُ العالم السويسري(جان بياجيه) هو واضع اللبنات الاولى للنظرية البنائية ، وذلك حسب بعض منظري البنائية ، حيث يرى ان عملية المعرفة ترتكز على بناء او اعادة بناء موضوع

المعرفة ، اي يقوم المتعلم بإدخال المعرفة في عقله لتصبح هذه المعرفة جزءً لا يتجزأ منه ، وبهذه الطريقة يقوم المتعلم في بناء المعرفة الجديدة في داخل بنيته العقلية واعادة بنائها عن طريق التفاعل والتوفيق مع الخبرة ا لتعليمية السابقة .(الكبيسي ، ٢٠١٢ : ٢٢٣)، فان النظرية البنائية تعد نقيضاً واضحاً لما جاءت به النظرية السلوكية ، فالمتعلم في ظل النظرية السلوكية مستقبل سلبي للمعلومات ، حيث يجعله مخزناً للمعلومات فقط وحرمانه من القدرة على التعبير عن أفكاره أو فهم الآخرين ، إذ إن حفظ المعلومات أهم من فهمها ، وفي ذلك تكون الوسيلة المتبعة في الحفظ والتسميع والتكرار ، وبهذا يكون اهتمام النظرية السلوكية منصباً على التحصيل المعرفي فقط ، دون الاهتمام بممارسة أنماط التفكير.(النعيمي ، ٢٠٢٠ : ٢٣) ان النظرية البنائية توكد على عملية بناء المعرفة من الخبرة وجعل التعلم ذي معنى وتركز على كفية تشكيل معاني المفاهيم التي يكتسبها المتعلم. (خضير ،٢٠٢١: ٤٨١)

استراتيجية التدريس

الاستراتيجية هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستعملها المدرّس ، لتمكين المتعلم من الخبرات التعليمية المخطط لها ، وتحقيق الأهداف التربوية ، وهي تشتمل على الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الإنسانية على نحوٍ شاملٍ ومتكاملٍ ، لتحقيق أهداف محددة ، والاستراتيجية مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتخذها المعلم ليتوصل بها إلى تحقيق المخرجات التي تظهر الأهداف التي وضعها ، وبذلك فهي تشتمل على الطرائق ، والأساليب ، والأنشطة ، والوسائل ، التي تساعد على تحقيق الأهداف ،(عطية ، ٢٠٠٩ : ٣٤١) ، واستراتيجية التدريس خطة تصف الإجراءات التي يؤديها المدرّس والمتعلم ، بغية تحقيق نتاجات التعلم المرجوة ، وتستند إلى نظريات التعلم ونماذجه ، وترمي إلى تحقيق النمو الشامل للمتعلم ، وتطويره على وفق قدراته واستعداداته في التعلم , فإن استراتيجيات التدريس باختلاف صيغتها وانواعها تعد وسائل اتصال حقيقية تحمل رسالة التعلم سواء كان محتوى هذه الرسالة معرفي ، او مهاري ، او وجداني ، او قيمي ، وتتنوع الاستراتيجيات بطرقها واساليبها بأهدافها التعليمية المراد تحقيقها ، لذا فأن مسؤوليات المدرس ان يختار الاستراتيجية التي سوف يستخدمها مع المتعلمين ، ولكي يقرر مدى مناسبة استراتيجية ما ، فان به حاجة الى معايير يأخذها في الاعتبار عند هذا الاختيار ، ومن هذه المعايير ما هو خاص بالمادة الدراسية ، ومنها ما هو خاص بالمتعلمين ، ومنها ما هو خاص بالمعلم ، و البعض الاخر خاص بما هو متوفر او يمكن توفيره من ظروف معينة في غرفة الدرس .(الحلاق ، ٢٠١٠ : ١٠٨).

مكونات استراتيجية التدريس

١. الاهداف التدريسية.
٢. التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير في ضوئها في عملية التدريس.
٣. المسائل والتدريبات والامثلة المستخدمة لغرض الوصول الى الاهداف.
٤. الجو التعليمي والتنظيم الصفي للدرس.
٥. استجابات الطلاب الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها. (شاهين ،٢٠١٠: ٢٦)

ثقافة الحوار

الحوار هو تراجع الكلام والتجاوب فيه بالمخاطبة والرد ، وقد ورد الحوار في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع فقط وهي : قوله تعالى : ﴿ **وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا** ﴾ (سورة الكهف : الآية ٣٤) وقوله تعالى: ﴿ **قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا**﴾ (سورة الكهف : الآية ٣٧) لقد مرت عمليات الحوار بعدد من المراحل منذ نشأة الإنسان حتى الوقت الحالي و تطورت من خلالها ، ويمكن التطرق إلى نشأة الحوار لإدراك تلك التطورات في الوقت الحالي نجد أن للحوار أصولاً وجذوراً فلسفية ، فقد نشأت وترعرعت الفلسفة اليونانية بالحوار وكان (الجدل) وهو معناه اليوناني فن الحوار والنقاش ، فأصبح الحوار السقراطي نموذجا يحتذى به لإتاحة المجال للمتلقي لأنه يكتشف في ذاته حقائق ومعارف كان يعتقد أنه لا يملكها ، وانحاز إلى أسلوب الحوار والمناقشة بدلاً من الكتابة التي قد لا تحقق التفاعل والتواصل ، كما أن تلميذه أفلاطون فقد أقام فلسفته المكتوبة على شكل محاورات فلسفية ، واستمر الحوار نهجا ثابتا في الفلسفة الغربية في العصور الوسطى والحديثة.(السيد ، ٢٠٢٠ : ٣٩) .

علاقة الحوار بالثقافة

الثقافة تداولتها كل الاوساط والفئات والطبقات كما تداولتها كل الامم والشعوب كلاً يتناولها من الزاوية التي تهمه، لذا نرى ان الثقافة كلمة واسعة المحتوى كثيرة المعاني قوية التاثير كثيرة الاستعمال، لذا فان الثقافة تظهر في سلوك الانسان فهي الخارطة التوضيحية التي يحملها الانسان وهي الاطار المرجعي الذي يعيش فيه الانسان فالثقافة عبارة عن نتاج فكري انساني نظري وعملي مادي وغير مادي، ويعرف تيلور الثقافة على انها ذلك المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والاخلاق والقانون والعرف والعادات وسائر الممكنات التي يحصل عليها الفرد بصفته عضواً في المجتمع ، وعليه يمكن تناول الاصول الثقافية للحوار من خلال تناول العلاقة التي تربط الحوار بالثقافة او الثقافة بالحوار، وذلك من خلال عدة الامور وعلى النحو التالي:.

١. ان الحوار وسيلة للتعرف على خصوصيات كل فئة من فئات المجتمع المختلفة من خلال اساليب الحديث والتحاور الذي يحدث بين كل فئة من هذه الفئات.

٢. للحوار علاقة بالثقافة من خلال السلوك الثقافي الحواري،حيث ان الحوار يسهم في التعرف على سلوكيات كل فئة من فئات المجتمع او المجتمع ككل.

٣. الثقافة تحتوي على الكثير من القواعد والاداب والاساليب والمهارات والنظم الحوارية التي اتفق عليها المجتمع لتنظيم حواراته، لان الحوار له علاقة بالثقافة من خلال ثقافتنا في كيفية التواصل مع ابنائنا وكيف يتواصل ابناؤنا مع بعضهم .

٤. تقدم الثقافة الوسائل التي تساعد على التفاعل داخل المجتمع او الفئة وذلك من خلال المؤسسات المختلفة التي تساعد على حوار وعده شكلاً ثقافيا في المجتمع.

٥. ثقافة المجتمع عن الحوار ورأيها حوله هي نمط سلوكي يميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات، فاذا كانت ثقافة هذا المجتمع نحو الحوار ايجابية ومساهمة وفاعلية ومؤيده فان هذه الثقافة تظهر على الافراد المجتمع اما ان مالت ثقافة هذا المجتمع نحو الحوار سلبية او غير مؤيدة فان هذه الثقافة نظهر على افراد وابناء هذا المجتمع.

٦. ان للحوار اهمية في مجال الثقافة من خلال استعمال العقل. (محمد ، ٢٠٢٠: ٢١٧).

الفصل الثاني/ دراسات سابقة

المحور الأول : دراسات تناولت فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء النظرية البنائية

١. (دراسة العريني ،٢٠٠٨) وهدفت التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الاستدلالي في الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض.
٢. (دراسة سميرات، ٢٠١٠): وهدفت التعرف على أثر استخدام استراتيجية قائمة على المنحى البنائي في تنمية التفكير الرياضي لدى طلبة الصف السابع الأساسي واكتسابهم للمفاهيم الرياضية وأجريت بمدين فلسطين.

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت ثقافة الحوار

١. **(دراسة الجراعة ، ٢٠١٢): وهدفت التعرف على استراتيجية مقترحة لتنمية ثقافة الحوار لدى مديري المدارس في المملكة الاردنية الهاشمية.**
٢. **(دراسة الوحش، ٢٠١٧): وهدفت التعرف على مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة بيشه وسبل تعزيزها وأجريت في المملكة العربية السعودية.**

الفصل الثالث/منهجية البحث

لذا اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي لأنه يتلاءم مع طبيعة البحث ، فقد اعتمد على المنهج التجريبي للتعرُّف على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في ضوء النظرية البنائية.

ثانياً : التصميم التجريبي : يُعدُّ اختيار تصميم تجريبي يلائم إجراءات البحث ويحقق أهدافه من المستلزمات الاساسية ، فالتصميم التجريبي لأيّ بحث يتوقّف على طبيعة المشكلة التي يتناولها وعلى ظروف العينة المختارة ، لذلك فالاختيار السليم للتصميم التجريبي (عبيد،٢٠١٣: ١٢٧)

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	الذكاء، العمر الزمني بالشهور المعدل السابق تحصيل الوالدين	مقياس ثقافة الحوار	استراتيجية مقترحة في ضوء النظرية البنائية	ثقافة الحوار	مقياس ثقافة الحوار
الضابطة			الطريقة التقليدية		

مخطط (٢) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً : مجتمع البحث :يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الرابع الادبي من المدارس الاعدادية والثانوية الصباحية للبنين في محافظة صلاح الدين / قسم تربية الشرقاط للعام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢ ، لذا قصد الباحث المديرية العامة لتربية صلاح الدين ، لتحديد الموقع الذي سوف تجري فيه التجربة وحصل على اسماء المدارس ومواقعها ، جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

اسماء المدارس الاعدادية للبنين التابعة لمديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الشرقاط .

ت	اسم المدرسة	المنطقة	ت	اسم المدرسة	المنطقة
١	اعدادية اشور للبنين	قرب اعدادية الصناعة	٦	اعدادية ابن كثير للبنين	اسديرة وسطى
٢	اعدادية الشرقاط للبنين	قصبة الشرقاط	٧	اعدادية المروءة للبنين	هيجل صغير
٣	اعدادية العاصفة للبنين	قرية الخضرا نية	٨	اعدادية غطفان للبنين	قرية الحورية
٤	اعدادية الواسطي للبنين	قرية السويدان	٩	اعدادية الخصم للبنين	قرية الخصم
٥	اعدادية غرناطة للبنين	قرية العيثة			

رابعاً: عينة البحث : تمثل العينة مجموعة جزئية من مجتمع لها خصائص مشتركة الهدف منها تعميم نتائج الدراسة المستخلصة منها على مجتمع كبير (الجبوري ، ٢٠١٩: ٥٢) ، اختار الباحثان إعدادية اشور للبنين لتطبيق تجربته للأسباب التالية :

أ- لإبداء الرغبة الصادقة لتعاون إدارة المدرسة مع الباحث .

ب-عدد شعب الصف الرابع الادبي فيها شعبتان ، مما يتيح للباحث فرصة الاختيار لشعبتين مجموعة تجريبية ، واخرى ضابطة .

ج-يسكن الطلاب في رقعة جغرافية واحدة مما يضمن للباحث وجود نوع من التقارب في المستوى الثقافي ، والاجتماعي لعينة البحث .

د-موقع المدرسة قريب على محل سكن الباحث ، مما يوفر له الجهد ، والكلفة .

هـ-دوام المدرسة صباحي ، و المدرسة منفردة في البناية .

و-عدد طلابها يلائم مع متطلبات الدراسة .

بعد تحديد المدرسة التي ستجرى فيها الدراسة ، زار الباحثان إعدادية اشور للبنين بموجب الكتاب الصادر من مديرية تربية صلاح الدين ، فوجد أنها تحوي على شعبتين للصف الرابع الادبي ، وبطريقة السحب العشوائي البسيط ، اختار الباحث شعبة (أ) ، لتمثل المجموعة الضابطة التي سيُدَرَس طلابها وفق الطريقة التقليدية ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيُدَرَس طلابها على وفق الاستراتيجية المقترحة في ضوء النظرية البنائية ، وقد بلغ عدد طلاب المجموعتين (٦٧) طالباً ، إذ ضمت شعبة (أ) ، (٣٤) طالباً ، وضمت شعبة (ب)، (٣٣) ، طالباً ، وبعد ان استبعد الباحث الطلاب الراسبين في العام السابق من المجموعتين ، وهم (٧) طلاب ، (٣) منهم من المجموعة التجريبية ، (٤) من المجموعة الضابطة ، لأنهم درسوا المادة نفسها ، علماً أنهم استبعدوا احصائياً فقط ،إذ ابقى الباحث عليهم في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي ، جدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (3) عينة البحث.

ت	المجموعة	قبل الاستبعاد	المستبعدون	بعد الاستبعاد
أ	الضابطة	٣٤	٤	٣٠
ب	التجريبية	٣٣	٣	٣٠
المجموع		٦٧	٧	٦٠

خامساً : التكافؤ في متغيرات البحث:

قد أجرى الباحثان قبل البدء في تطبيق التجربة لمتغيرات الاتية:

أ. العمر الزمني محسوبا بالشهور: تم حصول الباحثان على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني لإفراد عينة البحث من خلال الاستمارة التي أعدها للتعرف عن العمر الزمني للطلاب ، ووفرت ادارة المدرسة السجلات الخاصة بأعمار الطلاب ،حيث تم حساب العمر الزمني بالأشهر لغاية ١ / ١٠/ ٢٠٢٢ لكل طالب ،وبعد اجراء المعالجة الاحصائية للبيانات من خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت نتائج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٩٥.٥٣)، والانحراف معياري (١٠.٨٩٠)، وان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٩٥.٠٧)، والانحراف معياري (١٠.٣٦٩)،حيث تبين النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي أعمار المجموعتين ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠.١٧٠) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى الدلالة (٠.٠٥)، وبذلك فان المجموعتين متكافئتين بمتغير العمر الزمني وكما موضح في جدول (٤):

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني محسوباً بالشهور لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٩٥.٥٣	١٠.٨٩٠	٥٨	٠.١٧٠	٢.٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٩٥.٠٧	١٠.٣٦٩				

ب. التحصيل الدراسي للوالدين: أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي (كا٢) أنَ قيمة كاي المحسوبة بلغت (٠.١٠٤)، وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (٥.٩٩) عند مستوى دلاله (٠.٠٥)وبدرجة حرية (٢) ويعني أنَ مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير جدول (٥)

جدول (٥)

قيمة (كا٢) لدلالة الفروق في تحصيل الوالدين لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب			درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
			ابتدائي فما دون	ثانوية	دبلوم وأعلى		المحسوبة	الجدولية	
مستوى تحصيل الأب	التجريبية	٣٠	٨	٩	١٣	٢-	٠,١٠٤	٥,٩٩	غير دال احصائياً
	الضابطة	٣٠	٧	٩	١٤				
مستوى تحصيل الام	التجريبية	٣٠	١١	١١	٨	٢-	٠,٠٩١		غير دال احصائياً
	الضابطة	٣٠	١٢	١٠	٨				

ج . المعدل العام للعام الدراسي السابق :حصل الباحثان على درجات طلاب (عينة البحث) للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي السابق من السجلات المدرسية وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٧.٣٣)، وبانحراف معياري (٧.٩١٩) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٧.٠٣)، وبانحراف معياري (٨.٦٦٠)، وباستعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.١٤) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، وكما هو موضح في جدول (٦):

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في معدل العام السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٧.٣٣	٧.٩١٩	٥٨	٠.١٤	٢.٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٦٧.٠٣	٨.٦٦٠				

د- الذكاء: أجرى الباحثان تكافؤاً إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في الذكاء ، إذ اعتمد على رافن طبّق الباحثان اختبار الذكاء على مجموعتي البحث في يوم الأثنين الموافق (٨/ ١١ / ٢٠٢١) وفي الوقت نفسه ، وفي ظروف متشابهة بمساعدة أحد المدرسين وأخذ الطلاب الوقت نفسه في الإجابة ، وحصل الباحثان على إجابات الطلاب واحتسبت الدرجات ومعاملاتها الإحصائية ، إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التَّجريبية (٣١.١٠) والانحراف المعياري (٦.٧٠٢) وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٩.٩٧) والانحراف المعياري (٦.٣٩٨) ، واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٧) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في متغير الذكاء ، كما مبين في جدول (٧).

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	31.10	6.702	58	0.67	2.00	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	29.97	6.398				

مقياس ثقافة الحوار

اعد الباحثان مقياس ثقافة الحوار وتكون من (٤٠) فقرة ، وتم تطبيقه على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل التجربة بتاريخ ٢٠٢١/١١/٨ ، وتم تصحيح الاختبار والحصول على الدرجات ،وتم المعالجة الإحصائية باستعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٧٠.٢٣)،بالانحراف معياري (٨.٧٢٨)، وان المتوسط الحسابي

للمجموعة الضابطة (٦٩.٤٠)، بالانحراف معياري (١٠.٧٦٣)، واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٢٩) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في مقياس ثقافة الحوار القبلي ، كما مبين في **الجدول** (٩).

جدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق لمجموعتي البحث في متغير ثقافة الحوار

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	70.23	8.728	٥٨	0.٣٢٩	٢.٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	69.40	10.763				

المتغيرات الدخيلة : قام الباحثان بالسيطرة على هذه العوامل وهي :

١. **العشوائية** :اختار الباحثان بالطريقة العشوائية البسيطة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وإجراء عمليات التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث وبذلك تمت السيطرة على هذا العامل .

٢. **الاندثار التجريبي :** المقصود به الأثر الناتج من ترك بعض من طلاب عينة البحث أو انقطاعهم عن الدوام المدرسي في أثناء التجربة مما يؤثر في النتائج . حيث لم يتم تعرض هذه التجربة الحالية لمثل هذا العامل .

٣. **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة لها** :المقصود بها الحوادث المصاحبة مثل الكوارث الطبيعية والحوادث الأخرى التي يمكن حدوثها أثناء التجربة ، فلم يتعرض أفراد المجموعتين إلى أي ظرف طارئ حاد أو حادث يعرقل سير التجربة.

٤. **أداة القياس** :تمت السيطرة على هذا العامل باستعمال أداة قياس موحدة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وهو مقياس ثقافة الحوار ، وقد حرص الباحثان على التحقق من صدقه وثباته .

٥. **أثر الإجراءات التجريبية** :من أجل التحقق من سلامة التجربة من أي مؤثرات قد تنتج عن إجراءات التجربة حاول الباحثان الحد منها وهي كالآتي :

أ- سرية التجربة :باشر الباحثان الدوام في المدرسة في اليوم الأول من بداية الفصل الدراسي الأول ، واتفق مع إدارة المدرسة ومُدرس المادة بالحفاظ على سرية التجربة وعدم إخبار الطلاب بهدف التجربة

وذلك حتى لا يشعر الطلاب بأَنهم موضع ملاحظة أو دراسة مما يؤثر في نتائج التجربة ، حيث قدم الباحثان نفسه على أنه مُدرس جديد نقل من مدرسة أخرى .

ب- المادة الدراسية :كانت المادة الدراسية موحدة فيما يخص المجموعتين (التجريبية والضابطة) شملت الفصول الاربعة الأولى من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) م ، وبذلك سيطر الباحثان على هذا المتغير .

ج- المُدرس : درس الباحثان بنفسه المجموعتين التجريبية والضابطة ولم يعتمد على مُدرس أخر في تدريس المجموعة الضابطة ، وذلك لتلافي الاختلاف في اسلوب وطريقة التدريس بين المُدرسين ، مما يعطي التجربة درجة من الدقة والموضوعية.

د- توزيع الدروس : اتفق الباحثان مع إدارة المدرسة في كيفية تنظيم جدولاً لتوزيع الدروس ، فيما يخص مادة علم الاجتماع حيث حدد لها يومين في الأسبوع يدرس في نفس اليوم المجموعتين التجريبية والضابطة وبأوقات متقاربة .

هـ - بيئة الصف : تم تطبيق التجربة في مدرسة واحدة ، وفي صفين متجاورين لهما نفس ظروف بيئة الصفين نفسهما من حيث (المساحة ، عدد المقاعد ، الإضاءة ، ...الخ).

و- الوسائل التعليمية :استعمل الباحثان وسائل تعليمية واحدة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

سابعاً : مستلزمات البحث : يتطلب البحث الحالي القيام بالإجراءات الآتية :

١. **تحديد المادة العلمية** : حدد الباحثان قبل البدء بالتجربة المادة العلمية التي سيدرسها أثناء تطبيق التجربة للمجموعتين التجريبية والضابطة معتمدا على كتاب علم الاجتماع المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وبعد الأخذ بآراء أساتذة الحلقة الدراسية (السمنار) الذين اقروا مقترح البحث الحالي تمت الموافقة على تدريس موضوعات الفصول الآتية :

أ. علم الاجتماع مفهومه وأهدافه وميادينه

ب. علاقة علم الاجتماع بالعلوم الاخرى

ت. المؤسسات الاجتماعية والدينية والحكومية

٢. **تحديد الأهداف السلوكية وصياغتها** : بلغ مجموع الأهداف التي أعدها الباحثان (١٠٦) هدفاً سلوكياً ولغرض التأكد من صلاحيتها وملائمتها وشموليتها لمحتوى المادة الدراسية التي ستدرس أثناء تطبيق التجربة ، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية والنفسية ، وطرائق التدريس ، والقياس والتقويم، وقد حصل (٧٠) هدفاً سلوكية على نسبة (٨٠)% فما فوق على موافقة الخبراء وبذلك تم حذف (٣٦) هدفاً سلوكياً لعدم موافقة الخبراء والمحكمين عليها ، وعدم ملائمتها لإعمار الطلاب مع إجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض الأهداف .

٣. **الخطط التدريسية** :أعد الباحثان خططاً تدريسية يومية في ضوء محتوى الفصول الاربعة الأولى من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي والأهداف السلوكية ، وقد بلغ عدد الخطط التدريسية (٢٤) خطة منها (١٢) للمجموعة التجريبية التي تدرس على وفق الاستراتيجية المقترحة و(١٢) خطة للمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) ، وتم عرض أنموذجين من الخطط التدريسية لكل من المجموعتين على مجموعة من الخبراء وذوي الاختصاص في مجال طرائق تدريس المواد الاجتماعية ، وبعد موافقة الخبراء على الخطط المعروضة والأخذ بآرائهم بإجراء بعض التعديلات ، درس الباحثان المجموعتين على وفق تلك الخطط .

ثانيا: مقياس ثقافة الحوار:

قام الباحثان بإعداد مقياس ثقافة الحوار كما قام بتطبيقه قبلياً وبعدياً على مجموعات البحث والغاية من هذا المقياس هو الاقتراب من المواقف المنبهة الجديدة نسبياً والاستكشاف لها ويكون المقياس فيه الاقتراب من المنبهات المركبة غير المتجانسة ، ويؤدي هذا الاختبار إلى تنويع عمليات التنبيه عند تكرار الخبرات الخاصة مع بعض المنبهات .

١. **صياغة فقرات المقياس** :اعد الباحثان مقياس ثقافة الحوار بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والبحوث و الدراسات العربية المتعلقة بثقافة الحوار بشكل عام والادوات التي استعملت فيها ، وبعد الاطلاع تم انتقاء بعض الفقرات الملائمة للمقياس من اجل اعداده ، وفي ضوء ذلك أعد الباحثان مقياساً بصيغته الأولية مكوناً من (٤٤) فقرة وامام كل فقرة وضعت (٣) بدائل لقايس تنمية ثقافة الحوار ، وتلك الفقرات تمثل الصياغة الاولية للمقياس

٢. **صدق المقياس الظاهري**

عرض الباحثان المقياس على مجموعه من المحكمين في العلوم التربوية ، وطرائق التدريس من اجل الحصول على الصدق الظاهري للمقياس والتأكد من صلاحيه المحتوى وبعد اعتماد على نسبة اتفاق (٨٠%) أو اكثر من اراء الخبراء عن صلاحيه الفقرة ،حيث تم اجراء بعض التغيرات وتعديل الصيغ وتم حذف (٤) منها لعدم حصولها على تلك النسبة ، وبذلك أصبح المقياس يشمل على(٤٠) فقرة لتناسب عينة البحث وبذلك تحقق الباحثان من الصدق الظاهري للمقياس .**التطبيق الاستطلاعي للمقياس :** تم تطبيق مقياس ثقافة الحوار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب للحصول على مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وتحديد زمن الإجابة على فقراته ، وتبين وضوح فقراته وكان وقت الإجابة كان (٣٠)دقيقة .

٣. **التحليل الاحصائي لفقرات المقياس** : بعد ان تم تطبيق المقياس وتصحيحه من قبل الباحثان ، حيث تم ترتيب درجات أفراد عينة البحث حيث قُسمت إلى التحليل الاحصائي تنازلياً ثم أخذت نسبة

(٥٠%) من أعلى الدرجات كمجموعة عليا ، و(٥٠%) من أدنى الدرجات كمجموعة دنيا وتم حساب ما يأتي :

أ . **معامل تمييز الفقرات** :تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس من خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد كانت القيمة التائية تتراوح بين (٢.٠١١- ٦.١٨١) حيث كانت اكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٠) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) عند درجة حرية (٥٨) وبذلك أصبحت فقرات المقياس مميزة .

ب . **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية**:تم إيجاد معامل الارتباط باستعمال معامل ارتباط بيرسون واظهرت النتائج ان الاختبار دال احصائيا وتراوحت ما بين (٠,٣٩ – ٠,٦٤) وتم تحويلها الى القيم التائية المقابلة فكانت مابين (٦.٩١٢ – ٢١.٥١٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

ج. **ثبات المقياس** :بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية نفسها ، تم استخدام معادلة(الفا _ كرونباخ) لإيجاد الثبات لفقرات المقياس ،اذ بلغ (٠.٨٤) مما يدل ان المقياس ذو درجة ثبات عالية وبذلك اخذ المقياس صورته النهائية .

د. **تصحيح المقياس:** إن عملية التصحيح التي يختارها الباحثان هي طريقة تسجيل الاجابات الخاصة بفقرات المقياس ، وإن إجراءات تصحيح المقياس تتحدد عن طريق التخطيط لكيفية تسجيل الاجابات التي تختلف باختلاف شكل الفقرة ، إذ صحح الباحثان إجابات الطلاب مجموعتي البحث بنفسه حرصاً منه على موضوعية التصحيح ، إذ تم حساب درجة واحدة على المستوى المنخفض (ابداً) ، ودرجتان للإجابة على المستوى المتوسط (احياناً) ، وثلاث درجات على المستوى المرتفع (دائماً) .

هـ. **تطبيق التجربة** :اتخذ الباحثان عدداً من الإجراءات عند تطبيقه التجربة وكانت كالآتي :

١. باشر الباحث بتطبيق التجربة على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاثنين الموافق ٨ / ١١ / ٢٠٢١ .
٢. إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات تم ذكرها سابقاً وذلك قبل البدء بالتجربة .
٣. درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) على وفق الخطط التدريسية التي أعدها، حيث درست المجموعة التجريبية وفق الاستراتيجية المقترحة في ضوء النظرية البنائية ، في حين درست المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية)
٤. تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة والمتروكة للفقرات الموضوعية .
٥. استمرت التجربة لمدة (١٢) اسبوعا حيث بدأت يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/١١/٨ وانتهت يوم الثلاثاء الموافق ١٨ / ١ / ٢٠٢٢ ، وذلك بسبب قرار وزارة التربية لتقديم موعد امتحانات الدراسة الاعدادية لنصف السنة للعام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ .

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث ، التي تم التوصل اليها والمتعلقة بالفرضيات الصفرية وتفسير هذه النتائج ومناقشتها وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها ، فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وكما يأتي:

اولاً: عرض النتائج:

١. **النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى** :تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس ثقافة الحوار باستعمال الاختبار التائي للعينتين المستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وكما في الجدول (١٢) الاتي :

جدول (١٢)

نتائج الاختبار التائي لمقياس ثقافة الحوار البعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	94.57	10.136	٥٨	3.504	٢.٠٠	دالة إحصائية
الضابطة	30	84.90	11.208				

من الجدول (١٢) يتضح أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (94.57) والانحراف المعياري (10.136)، وبلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (84.90)، والانحراف المعياري (11.208)، وتمت المقارنة بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وقد اعتمد الباحثان على الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومن اجل معرفة دلالة الفروق بينهما فكانت القيمة التائية المحسوبة (3.405) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٥٨) دالة إحصائياً، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.00) ، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ومما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق الاستراتيجية المقترحة .

٢. **النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:** تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية في مقياس ثقافة الحوار القبلي والبعدي باستعمال الاختبار التائي للعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق ، وكما في الجدول (١٣) الاتي :

جدول (١٣)

نتائج الاختبار التائي لمقياس ثقافة الحوار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المجموعة	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	القبلي	70.23	8.728	13.714	٥٨	9.213	٢.٠٠	دالة إحصائية
	البعدي	93.30	11.040					

من الجدول (١٣) يتضح أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي بلغ (70.23) والانحراف المعياري (8.728)، وبلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (93.30)، والانحراف المعياري (11.040)، وتمت المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي في مقياس ثقافة الحوار للمجموعة التجريبية ، وقد اعتمد الباحثان على الاختبار التائي لعينتين مترابطتين بين هذين المتوسطين فكانت القيمة التائية المحسوبة (9.213) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (58) دالة إحصائياً، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.00) ، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ومما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

ثانياً: تفسير النتائج :ويمكن أنْ تعزى هذه النتائج الى الأسباب الآتية :

١. الاستراتيجية المقترحة اسهمت بشكل كبير بجعل الطلاب محور العملية التعليمية ، والقضاء على الروتين الصفي من خلال تهيئة مناخ صفي يسودهُ الحركة والنشاط.
٢. **ج.** وقد يعود السبب كذلك الى أنَّ الطلاب استغلوا قدراتهم الذاتية وبمساحة فكرية أوسع كون الاستراتيجية أتاحت فرصة للطلاب في تحليل وتفسير الاحداث واستخلاص النتائج وتفسيرها والوصول الى الحل .

ثالثاً: الاستنتاجات : في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان يمكن استنتاج الآتي:

١. إمكانية تطبيق الاستراتيجية على طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع .
٢. إنّ تطبيق خطوات الاستراتيجية المقترحة بعث في نفوس الطلاب الحماس والحيوية وأشاع روح التعاون فيما بينهم وحب المشاركة في فعاليات الدرس.

رابعاً: التوصيات : في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة توصي الدراسة بما يلي:

١. اعتماد الاستراتيجية المقترحة في تدريس مادة علم الاجتماع لطلاب الصف الرابع الأدبي
٢. عقد دورات تدريبية في وزارة التربية لتدريب مدرسي مادة علم الاجتماع ومدرساتها على تطبيق الاستراتيجيات والنماذج الحديثة في التدريس ، ومنها استراتيجيات التعلم البنائي

خامساً: المقترحات : استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحثان إجراء دراسات أخرى كما يأتي:

١. أثر الاستراتيجية المقترحة في اكتساب المفاهيم النفسية لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية ثقافة الحوار لديهم .

٢. تصميم برنامج تعليمي_ تعلمي قائم على استراتيجيات التعلم البنائي وأثره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الجامعية .

References

1.Juma, Fatima Ali Saeed (2008). The culture of dialogue among students of faculties of education in Egypt, a field study, Journal of Studies in University Education, Egypt, No. 18.

2.Al-Hallaq, Hassan Ali (2010) Introduction to Scientific Research Methods, 1st Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon.

3.Dawood, Ahmed Issa, (2016), Social Structural Theory and its Applications in Teaching, 1st Edition, Debono Center for Teaching Thinking, Dubai _ United Arab Emirates.

٤. Al-Roumi, Ahmed bin Abdulaziz, (2014), the cognitive and patriotic reasons for enhancing the culture of dialogue among intermediate and secondary students from the point of view of teachers, a field study on the city of Riyadh, (published research), Educational Sciences Journal, Issue 4, Part 1, Riyadh -Saudi Arabia.

5.Al-Roumi, Ahmed Abdulaziz, (2014), the cognitive and patriotic reasons for enhancing the culture of dialogue among intermediate and secondary students from the point of view of teachers, a field study on the city of Riyadh, master's thesis (published), fourth issue, part 1.

6.Samirat, Thawra Ahmed Mahmoud, (2010) the effect of a strategy based on the constructive approach in developing mathematical thinking among seventh grade students and their acquisition of mathematical concepts, master's thesis, Jerusalem - Palestine.

7. Al-Sayed, Norah Abdullah Muhammad, (2020), The Effectiveness of the Fishbowl Strategy in Teaching Sociology to Develop a Culture of Dialogue among Secondary School Female Students, Master Thesis (published), Cairo - Egypt.

8.Shehata, Hassan, and Al-Najjar, Zainab, (2003), A Dictionary of Educational and Psychological Terms, Arabic-English, 1st Edition, The Egyptian-Lebanese House, Egypt-Cairo.

9.Abdel-Hadi, Nabil Ahmed (2004), Contemporary Educational Models, 2nd Edition, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.

10. Khudhair, Laila Khalid,(2021), The Effect of Cognitive Apprenticeship Strategy on Mathematics Achievement of Second-Grade Intermediate Students and Their Mathematical Proficiency, Journal of Tikrit University for Humanities, Journal of Tikrit University for Humanities (2021) 28 (6) 497-477, Tikrit-Iraq.

11. KHMEES, HUDA Hadi(2022), The effect of an educational-learning program based on the Adelson model on the achievement of second class intermediate students in social studies and their holistic thinking, Journal of Tikrit University for Humanities (2022) 29 (7) 417-401, Tikrit-Iraq.